

في اليوم الدولي للقضاء على الفقر

"شمس" : سياسات الاحتلال وإجراءاته

تستهدف تجويع الفلسطينيين

رام الله - أذاع مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس" استمرار إسرائيل، في قرصنة أموال اللقاصة الفلسطينية، والتي يبلغ معدلها نحو ٢٠ مليون دولار شهرياً، في أزمة مستمرة منذ أشهر.

وشدد المركز في بيان له أمس، بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على الفقر، على أن الإجراءات الإسرائيلية والحصار المالي، لا يمكن قراءتها في سياق معزول، بل يجب أن يتم النظر إليها بقدر ما تسببه من ضرر للعائلات الفلسطينية، ورفع غير مسبوق لمستويات الفقر والبطالة، والتي وصلت إلى معدلات غير مسبوقة. إذ توقعت وزارة التنمية الاجتماعية وصول نسبة الفقر في فلسطين إلى ٥٠ بالمائة خلال الأشهر القادمة. كما أظهر تحليل جديد من منظمة "أوكسفام" ومنظمة تمويل التنمية الدولية أن دخل ٤٤٪ من الأسر الفلسطينية قد انخفض بمقدار النصف خلال فترة الإغلاق من شهر آذار إلى نيسان العام ٢٠٢٠ مقارنة بشهر شباط لنفس العام. وهي الأزمة التي أدت إلى تحمل الفئات الهمشة العبء الأكبر ونزلت بمستوى الحماية الاجتماعية إلى مستويات غير مسبوقة، بما أوقع أكثر من ٥٣,٠٠٠ ألف أسرة فلسطينية تحت خط الفقر.

وأكد مركز "شمس" على أن الفقر هو انتهاك لحقوق الإنسان، ولحق الإنسان في العيش بكرامة، وبالتالي فإن سياسة الاحتلال القائمة على إفقار الفلسطينيين من خلال محاصرتهم ومنعهم من استثمار واستغلال مواردهم الطبيعية، زاد من الواقع خطورة وصعوبة، مما زاد من نسب الفقر والبطالة في قطاع غزة والتي وصلت خلال العام ٢٠١٩ إلى ما يقرب من ٧٥٪. كما بلغ عدد العاطلين عن العمل ١٥ سنة فأكثر ٣٤٣,٨٠٠ شخص في عام ٢٠١٩، بواقع ١٥,١٠٠ شخص في قطاع غزة و١٢٨,٧٠٠ شخص في الضفة الغربية، وما يزال التفاوت كبيراً في معدل البطالة بين الضفة والقطاع، حيث بلغ المعدل ٤٥٪ فيغزة مقارنة بـ ١٥٪ في الضفة، أما على مستوى الجنس فقد بلغ معدل البطالة للإناث ٢٤٪ مقابل ١٦٪ للذكور في فلسطين.

ودعا مركز "شمس" الحكومة الفلسطينية إلى وضع إستراتيجية عامة واقعية وقابلة للقياس وفق سقف زمني محدد انطلاقاً من رؤية تحرير الاقتصاد الفلسطيني من فك التبعية للاقتصاد الإسرائيلي عبر خطوات واقعية وتراكمية توفر بدائل لخيارات المستوى السياسي وتأخذ شكل الفعل الاستراتيجي لا ردود الفعل للتغلب، باعتبار أن الفقر يشكل انتهاكاً شديداً للخطورة وجوهرياً لحقوق الإنسان الأساسية في السكن والصحة والتعليم والتنقل والحركة والعيش الكريم والرفاه وغيرها.

صحيفة القدس

الأحد

٢٠٢٠/١٠/١٨

ص ١